رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية كاملة | راغب السرجاني

درس 04 | يوم حنين | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:05

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثاني عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني - 00:00:22

فترة الفتح والتمكين تحدثنا في الدروس السابقة عن الفتح العظيم. فتح مكة واسلام معظم اهل مكة واضافة قوة هائلة للدولة الاسلامية قوة مكة وهي ليست قوة بشرية او اقتصادية فقط. بل في الاساس قوة دينية واجتماعية وسياسية وادبية. اصبحت الكعبة المشرفة - 00:00:38

في يد المسلمين لا يخفى اثر ذلك على العرب الذين كانوا يعظمونها جدا حتى في زمان الجاهلية وعادت الى المسلمين الكثير والكثير من املاكهم المسلوبة ومن جديد توثقت العلاقات بين الاسر التي فرقت الهجرة - 00:01:03

الى المدينة او الحبشة بينها وبين بقية افرادها في مكة المكرمة واصبح للمسلمين فعلا وضع متميز القى الرهبة في قلوب كل العرب وبدأت الكثير من القبائل تحسب للمسلمين الف حساب - 00:01:22

ليس من السهل يا اخواني ويا اخواتي ان تهزم قريش ليس من السهل ان تفتح مكة ليس من السهل ان يقبل سدنة الاصنام وكهنة هبل والعزى ومناه ان يدخلوا في الاسلام - 00:01:39

فتح مكة فعلا كان فتح مجيد بكل المقاييس ومع ان هذا الفتح سبحان الله دفع الكثير من اهل الجزيرة الى التفكير في الاسلام الا ان هناك بعض القوى الاخرى في الجزيرة العربية - 00:01:54

اخذت موقفا معاديا جدا من الاسلام ومن الدولة الاسلامية حست ان هذا النمو اللافت للنظر للدولة الاسلامية معناه ابتلاع القبائل الاخرى خلال زمن قليل عشان كده بدأت هذه القبائل في اعداد العدة لحرب الدولة الاسلامية قبل ان يتفاقم الوضع ويصبح خارجا عن السيطرة - 00:02:08

كان من اخطر القبائل اللي خدت هذا النهج او هذا الاسلوب قبيلة هوازن. الجميع يعلم مدى الروح القبلية عند العرب ومدى انتماء كل فرد لقبيلته بصرف النظر عن الحق او العدل - 00:02:32

طبعا ده كان من الامراض الخطيرة التي حاربها الاسلام. منذ اللحظة الاولى لنزول الرسالة عشان نفهم قصة هوازن مع المسلمين لازم نرجع ورا شوية عشان ندرس جذور هذه القبيلة وعلاقة هذه القبيلة بقريش - 00:02:48

العرب بصفة عامة بينقسموا الى قسمين رئيسيين ينقسمون الى عدنانيين وقحطانيين العدنانيون ينقسمون الى ربيعة ومضر ربيعة ومضر مضر تنقسم الى الياس وعيلان. قريش تيجي من الياس قبيلة قريش تيجي من فرع الياس - 00:03:05

بعد تفرعات كثيرة طبعا وتأتي قبيلة هوازن من عيلان برضو بعض تفرعات كثيرة وكلما بعدت الانساب كلما ازدادت الحزازيات بين القبائل والناس بتفقد الشعور بالرحم التي ينتمون اليها ازا كان بيحصل تنافسات وصراعات - 00:03:29

بين البطون القريبة من بعضها البعض بسبب القابلية. ما بالك لو كانت القبائل بعيدة الانساب عن بعضها البعض يعني مسلا كلنا عارفين ما كان يحدس من صراع بين بني هاشم وبني مخزوم. والاتنين مخزوم وقصي كانوا ولاد عمه مباشرة - 00:03:49

مخزوم اللي جاي منه قبيلة بني مخزوم وقصي اللي جه منه بني هاشم بعد كده. ولاد عم ومع ذلك كان الصراع شديدا بين القبيلتين.

تنافس قبلي وقد يصل الامر الى المنافسة العسكرية الدموية. زي ما شفنا الصراع بين الاوس والخزرج. مع ان الاتنين سبحان الله اصل قريب جدا جدا. الاتنين - 00:04:07

حارثة ابن ثعلبة من فروع قحطان لكن داء القبلية فعلا كان يعصف بالجزيرة العربية اذا كانت الحروب زي ما قلنا تقوم بين القبائل العربية القريبة فما بالك بالقبائل البعيدة في النسب - 00:04:27

الرسول عليه الصلاة والسلام خرج من قريش عشان كده سبحان الله هتلاقي القبائل البعيدة عن قريش ستفكر في الاسلام بصورة اكثر تحفظا من القبائل القريبة من قريش واحنا شفنا ابو جهل ما رضاش يخش الاسلام بس عشان القبلية. مع انه زي ما قلنا قريب من الرسول عليه الصلاة والسلام. لما نيجي نرجع لشجرة الانساب - 00:04:42

مع وضع النظرة القبلية ديت هنفهم احداس كتيرة جدا جدا في السيرة. هتلاقي مسلا ان الفروع البعيدة جدا عن قريش هي من اواخر القبائل التي اسلمت ومن اشد القبائل قسوة على المسلمين. ابعد الفروع عن قريش هي الفروع التي خرجت من قحطان - 00:05:04

اعلى الشجرة خالص هؤلاء لم يسلموا الا متأخرين زي قبائل قضاعة طيب مزحج بجيلة اسلموا اسلام متأخر جدا ومنهم من كان شديدا جدا على المسلمين زي بني لحيان مثلا ومر بنا قصة طويلة لهم - 00:05:21

لكن سبحان الله يشذ عن هذه القاعدة قبائل الاوس والخزرج واسلم قال الله دولت اسلموا بدري ويبدو ان ذلك للجذور اليمنية لهذه القبائل. التلات قبائل دولت الاوس والخزرج واسلم من قبيلة الازد اليمنية. وطبعا كلنا عارفين اهل اليمن بيتميزوا برقة القلب وقوة العاطفة - 00:05:38

الكلام ده مش كلامي ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا. الكلام ده في البخاري ومسلم يبقى ديت قصة. قصة قحطان وفروع قحطان باستسناء الاوس والخزرج واسلم. هذه القبائل كانت من اواخر القبائل اسلاما - 00:06:01

وايضا من الفروع البعيدة جدا عن قريش فروع ربيعة. ربيعة هي الفرع الموازي المضرب الخلاف بين ربيعة وبين مضرك كبير جدا جدا وطويل وبرضو دول هتتأخر اسلامهم جدا زي بني بكر ابن وائل بني تغلب بني عبد القيس - 00:06:19

منهم من كان شديد العداء لم يسلم الا مضطرا وسارع بالردة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة او حتى قبل وفاته زي بنو حنيفة. طيب بعد كده مضر بتنقسم الى قسمين رئيسيين - 00:06:38

الياس وعيناه وعيلان دية مشهورة في التاريخ بقيس عيلان. قيس هذا اشهر ابناء عيلان. فاشتهرت القبيلة بكاملها بكلمة قيس عينان قريش زي ما قلنا جاية من الياس عشان كده هتلاقي قبائل عيلان تنافس بشدة قبائل الياس ومنها قريش - 00:06:51

تعالوا بقى نبص على قبائل عيلان قبائل عيلان كتيرة جدا جدا لكن اشهر هذه القبائل ثلاث قبائل لما تسمع اسماء هذه القبائل الثلاث هتفسر لك مواقف كتيرة جدا جدا في السيرة. شفناها ولسه هنشوفها - 00:07:12

اهم تلات قبائل في عيلان هم غطفان وبنو سليم وهوازن واحنا شفنا مدى المعاناة التي عاناها المسلمون من غطفان على مدار سنوات مختلفة وكذلك عانوا من بني سليم وبعد ذلك اسلمت غطفان واسلم بنو سليم - 00:07:28

واضح جدا ان اسلامهم كان اسلام المضطر. انبهروا جدا بقوة الاسلام. شعروا انهم لا طاقة لهم بالمسلمين. وقد يجتاحهم المسلمون اجتياحا مدمرا لذلك اثر السلام اثروا ان يعيشوا تحت كنف الدولة الاسلامية - 00:07:50

وجاءت الوفود كما رأينا الى المدينة المنورة وبايعت على الاسلام بعد انتصار مؤتة وقبيل فتح مكة المكرمة والاسلام لم يكن قد تمكن كثيرا من قلوبهم وهندخل بهم وهنشوف ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان فعلا مدرك هذا الامر تماما. وعشان كده سيحاول ان يتألف قلوبهم في الايام القادمة - 00:08:08

لكن الشاهد من الكلام ده ان فرعين رئيسيين مهمين جدا من عيلان اسلموا واسلموا مضطرين واعلنوا هزيمتهم امام الرسول القرشي صلى الله عليه وسلم ومعدش فاضل غير قبيلة هوازن بس هيا اللي رافعة راية عيلان - 00:08:29

عشان كده انتصارات الرسول عليه الصلاة والسلام المتكررة كانت تمثل نذير خطر كبير على هوازه الامر تفاقم جدا جدا بعد فتح مكة

لان منازل هوازن قريبة جدا جدا من مكة المكرمة - 00:08:47
في الشمال الشرق من مكة المكرمة لا يستبعد ابدا ان تكون الدائرة على هوازن في المرة القادمة تعالوا بقى كده نبص بصة تحليلية في داخل الهوازن نفسها برضو جوة هوازن قبائل كتير جدا - 00:09:02
لكن اشهر قبائل هوازم تلاتة بنو نصر وبنو سعد وعلى فكرة بنو سعد دولت اللي رضعوا الرسول عليه الصلاة والسلام منهم حليمة السعدية من بني سعد والقبيلة التالتة بقى خطيرة جدا جدا ومشهورة - 00:09:18
وهي قبيلة ثقيف يعني ثقيف فرع من فروع هوازه وازا كان التجمع الرئيسي لهوازن زي ما قلنا في الشمال الشرقي لمكة المكرمة تقيف اختارت مدينة تانية تعيش فيها مدينة الطائف - 00:09:34
في الجنوب الشرق لمكة المكرمة واستقرت فيهم منذ قديم طبعا القبيل السقيف من اهم القبائل العربية مطلقا ومن اقوى القبائل العربية. بدليل ان مدينة الطائف هذه هي المدينة الثانية في الجزيرة العربية بعد مكة المكرمة - 00:09:48
لما الكفار قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم كانوا بيقصدوا قريتي مكة والطائف واعظم سادة في الجزيرة هم سادة مكة والطائف. يعني سادة قريش وثقيف والدليل برضو على اهمية ثقيف وقوة ثقيف هو ذيوع شهرة الصنم الذي يعبد في ثقيل - 00:10:03
والصيام ده كان صلاة من اللات ومن اشهر اصنام العرب كما يعرف الجميع وصنم العزة كان يقع في منطقة نخلة داخل املاك هوازن طبعا العرب زي ما انتم عارفين بشتى اطيافهم - 00:10:28
كانوا يقسمون باللات والعزى وطبعا ورد ذكرهم في القرآن الكريم عندما قال الله عز وجل افرأيتم اللات والعزى. الاتنين دولت تبع هوازن واحد في الثقيف والتاني في هوازن نفسها في بني نصر وبني سعد - 00:10:42
عشان كده السقيف كانت تشعر بمساواة دائمة مع قريش بل انها كانت تشعر بالتفوق على قريش عسكريا واقتصاديا وعدديا وطبعا اراد الطائف كانت اراضي جيدة جدا والتجارة فيها برضو كانت تجارة رائجة - 00:10:57
لولا ان قريش كانت ترعى البيت الحرام المعظم عند العرب. هذا كان يرفع ميزية قريش عند العرب فوق ثقيف. لكن ما غيرش من العلاقة القبلية المتناثرة بين القبيلتين الكبيرتين. عشان كده كان اسلام ثقيف صعب جدا جدا - 00:11:14
والكلام ده بيفسر لنا الاعداء الشديد الذي قوبل به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ذهب الى الطائف. لانه في نزرهم قرشي. شفنا انه لم يسلم في هذه الزيارة ولا ثقافي واحد - 00:11:31
اخر اسلام الثقافيين جدا معظم الثقافيين لم يؤمنوا الا في العام التاسع من الهجرة واللي اسلموا قبل كده كانوا قليلين جدا جدا معدودين على الاصابع. كان منهم المغيرة ابن شعبة الثقافي رضي الله عنه. لكن غيره كان قليل جدا - 00:11:44
ونفس الكلام بيندرج على هوازن وبني سعد ما تلاقيش حد اسلم لحد العام التامن او التاسع من الهجرة من هوازن وبني سعد. معظمهم اسلموا في العام التامن في اخريات العام الثامن. يبقى دية نفسية هوازن - 00:12:01
بفروعها الرئيسية الثلاثة بني نصر وبني سعد وثقيف واعتقد المقدمة ديت هتفسر لنا كتير جدا جدا من المعارك الهامة القادمة طيب كعادة العرب في ذلك الوقت فانهم كانوا يعيشون حياة التفرق - 00:12:14
حتى في بطون القبائل الواحدة ما اكثر ما حدثت الحروب كما ذكرنا في داخل الفرع الواحد من القبيلة كانوا بيقولوا احيانا على بكر اخينا اذا لم نجد الا اخانا قبلت هوازن كانت تسير بنفس النمط - 00:12:33
فروعها كتير اه لكن عمرها ما توحدت في كيان سياسي اقتصادي عسكري واحد بل عاشوا حياة الفرقة كما عاشها بقية العرب قبل الاسلام وكما يعيشها العرب دائما كلما بعدوا عن الاسلام - 00:12:49
لكن ظهر في قبيلة هوازن في هذه الفترة وهي الفترة التي سبقت فتح مكة مباشرة واثناء فتح مكة ظهرت شخصية هوازنية الموازين في هذه القبيلة الكبيرة غيرت كل شيء هذه الشخصية هي شخصية مالك - 00:13:04
ابن عوف النصري من بني نصر من هوازه وامثال هذه الشخصية كثير في التاريخ تعالوا كده نشوف شكله ايه مالك بن عوف هذا

مالك بن عوف كان شابا لم يبلغ الثلاثين من عمره بعد - 00:13:23
لكنه سبحان الله كان يملك ملكات قيادية متميزة عنده علم كبير جدا بالخطط العسكرية بالفنون القتالية كما كان خطيبا مفوها له قدرة كبيرة جدا على التأثير على الناس كان بيتميز - 00:13:40
بقدرته الفائقة على الحشد على تجميع الطوائف المختلفة لاداء مهمة معينة طاقات هائلة لكن للاسف كل طاقاته ديت كانت موظفة في الشر مالك بن عوف بدأ يجمع كل فروع هوازن تحت راية واحدة - 00:13:56
وطبعا الكلام ده حدس فريد في تاريخ هوازه هذه هي المرة الاولى تقريبا التي تتجمع فيها بطون بني نصر وبني سعد وثقيف تحت راية واحدة وطبعا ده بيدلنا على مدى كفاءة هذا القائد وبالذات انه من بني نصر وجمع تحت رايته ثقيف. ومعروف ان السقيف هي اكبر - 00:14:16
واعز واعظم قبيلة من قبائل هوازب. ومع ذلك قبلت ان تسير تحت راية ما لك بن عوف النصري طب يا ترى جمع منهم قد ايه تخيلوا لقد جمع منهم اكثر من خمسة وعشرين الف مقاتل - 00:14:37
يا الله هذا اكبر رقم تجمع في معركة واحدة في تاريخ العرب قاطبة جيش هائل فعلا طب جمعهم على ايه جمعهم على حاجة واحدة بس القبلية احنا من هوازن ومحمد صلى الله عليه وسلم من قريش - 00:14:52
هذا هو المنطق مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما سعى ابدا ابدا الى تجميع القرشيين ضد القبائل العربية الاخرى. بل على العكس العدو الاكبر للرسول عليه الصلاة والسلام في خلال السنوات العشرين السابقة - 00:15:10
كانت قبلت قريش كان جيشه سبحان الله بيضم افرادا من كل قبائل العرب. الجانب الاعظم من جيش فتح مكة لم يكن من القرشيين كان فيه اوس وخزرج واسلم وغفار والازد ومزاينة وجهينة وغطفان وبني سليم وبني تميم كتير - 00:15:25
وغير ذلك من الفروع القريبة والبعيدة جدا من قريش ده احنا حتى شفنا غطفان وبنوا سليم الاتنين دولت الاكثر قربا لهوازن. الاتنين كانوا في جيش الرسول عليه الصلاة والسلام اللي فتح مكة - 00:15:47
مع كل ذلك الا ان المحفز الوحيد الذي استخدمه ما لك بن عوف هو قضية القبلية واقنع الناس بما نشأ عليه العرب من ان القبيلة فوق كل شيء وقبل كل شيء - 00:16:00
وان نعز القبيلة مقدم على الحق وعلى العد وعلى القيم وعلى المثل العليا وعلى اي شيء نفس فكرة القومية التي ينادي بها الكثيرون في زماننا او في الازمان التي سبقت او الازمان التي ستأتي بعد ذلك - 00:16:15
فكرة القومية او فكرة الوطنية لتقديم مصلحة ايه؟ مصلحة القوم او الوطن او العنصر بصرف النظر عن الحق اذا خاض الوطن او القوم حربا ظالمة فانا معه لان مصلحة الوطن مقدمة على الحق والعدل. هذا منطقهم - 00:16:33
اذا رأى البعض ان مصلحة القوم او الوطن تتعارض مع قانون شرعي او عرف دولي او قاعدة اخلاقية يترك القانون الشرعي او العرف الدولي او القاعدة الاخلاقية وتقدم مصلحة القوم - 00:16:54
او مصلحة الوطن طبعا الكلام ده سقيم لا وزن له عند رب العالمين سبحانه وتعالى مش معنى كده يا اخواني ان فكرة حب القوم او الوطن مرفوضة اسلاميا ابدا بل على العكس حب الاهل والعشيرة فضيلة - 00:17:10
يحض الاسلام عليها لكن بشرط الا تكون على حساب الدين والحق والعدل اسمع كده كلام ربنا سبحانه وتعالى يقول الله عز وجل قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالكم - 00:17:27
انكم طرفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله يحصل ايه؟ فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين في هذه الاية الجامعة - 00:17:45
وضح لنا ربنا سبحانه وتعالى ان تقديم الاهل والعشيرة العشيرة اللي هم ايه؟ القوم وتقديم المساكن هي ايه المساكن؟ الوطن تقديم هذه الاشياء على امر الدين هو نوع من الفسق - 00:18:05
ومن فعله فعليه ان ينتظر العقاب من رب امين سبحانه وتعالى والعقاب مخوف جدا لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى اخفى هذا العقاب

ولم يعينه لزيادة الرهبة. قال فتربصوا حتى الله بامره. ايه هو هذا الامر؟ اخفاه رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن على الناحية الاخرى - 00:18:21

هل معنى الاية ان حب الاباء والاجداد والعشيرة والقوم والقبيلة والوطن والتجارة؟ هل هذا حب مذموم حاشا لله ليس هذا هو المعنى مطلقا بل امرنا الله عز وجل ان نصل اباءنا واجدادنا واهلنا ولو كانوا مشركين - 00:18:42

لكن اذا تعارض الامر مع الدين فلابد من مفاصلة ازا تعارض الامر مع الحق والعدل فلابد من المفاصلة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين - 00:19:02

ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا الوضع عند القوميين او عند ما لك بن عوف الناصري - 00:19:22

قصدي المصري كان على خلاف ذلك فهو على علمه اليقيني وهو بليغ طبعا من اهل اللغة على علمه ان القرآن حق وان الرسول صلى الله عليه وسلم صادق الا انه ضحى بهذا الحق والدين في مقابل اعلاء القومية الهوازنية - 00:19:38

بمنتهى الوضوح طبعا دي ازمة اخلاقية وعقائدية خطيرة هذه هي الجاهلية بعينها وكل من دعا الى هذا الفكر فهو يدعو الى فكر جاهلي والكلام ده مش كلامي ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:59

واسمع الى رواية مسلم وابن ماجة والنسائي واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل تحت راية عمية او في رواية علمية الاتنين صح - 00:20:15

يغضب لعصبة او يدعو الى عصبه او ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية يعني اللي بيقاتل تحت راية عمية او عمية يعني مش عارف في اي سبب يقاتل ولاي هدف بيقاتل - 00:20:32

يغضب لعصبه عيلة او قوم يغضب لعصب او يدعو الى عصب او ينصر عصبه فقتل فقتلة جاهلية وزي ما قلنا الحديث في صحيح مسلم وابن ماجة والنسائي واحمد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:20:49

قال في ما رواه ابو داوود عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه ليس منا من دعا الى عصبي. عصبية يعني ايه؟ يعني يدعو الى عنصر معين الى قومية معينة ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبي الكلام - 00:21:08

في منتهى الوضوح. يبقى ديت اول نقطة سلبية كانت عند مالك ابن عوف هو انه يدعو الى قومية وقبلية بصرف النظر عن مواطن الحق والعدل يبقى دي واحد النقطة السلبية التانية كانت خطيرة جدا - 00:21:28

هو يستخدم البلاغة وحسن البيان في خداع الناس بيوهم الناس بخلاف الواقع. ومن ثم يغرر بشعبه شوفوا كده كان بيقول لهم ايه وقف ما لك بن عوف يخطب في الناس في الشعب يقول - 00:21:46

ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقاتل قط قبل هذه المرة كل المعارك السابقة دي ما لهاش اي وزن لن يقاتل قط قبل هذه المرة وانما كان يلقى قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فينصر عليهم - 00:22:01

يعني كان بيقول لهم لو احنا قابلناهم هنرميهم في البحر المهم هذا الخطاب يا اخواني من الخداع غير المقبول بالمرة لشعب ساذج حقا شعب هوازن يبدو انه كان شعبا معزولا عن العالم الخارجي لا بيقرا ولا بيكتب ولا بيشوف ولا بيسمع - 00:22:19

والا عمره ما كان ممكن يصدق ما لك بن عوف اي اقوام اولئك الذين لاقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اغمارا لا علم لهم بالحرب هل قريش التي هزمت منذ ايام في عقر دارها؟ او قبل ذلك في بدر والاحزاب لا علم لها بالحرب - 00:22:39

هل غطفان التي اكتسحت في ديارها فاذعنت واطاعت وسلمت واسلمت لا علم لها بالحرب هل اليهود في بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة بل وفي خيبر لم يكن لهم علم بالحرب - 00:22:59

بل هل الرومان واعوان الرومان من نصارى العرب باعدادهم المهولة وباسلحتهم المتقدمة وتاريخ طويل جدا في الحروب وخبرة فائقة. هل دولت لم يكن لهم علم بالحرب ان شعبا لا يدرك احوال الدنيا حوله - 00:23:17

لجدير ان يضحك عليه لجدير ان يسخر منه لجدير ان يهزم ويذل ايوة ما لك بن عوف خدعهم بكلامه المعسول وبالخطاب البلاغي لكنهم شعب قابل للخداع قبل هذا الشعب الساذج - 00:23:36

ان يرى الدنيا بعيون مالك ابن عوف عشان كده كان لازم يدفع التمن يبقى دي كانت نقطة خطيرة جدا برضو في مالك ابن عوف انه كان مخادع يتكلم بكلامه الجميل خلاف الواقع - 00:23:55

ويقنع الناس بامور وهمية ليس لها اصل وليس لها واقع في حياة الناس النقطة السلبية التالتة في مالك بن عوف انه لم يقم وزنا يذكر لشعبه مع انه كده في الزاهر بيعمل لشعبه. ما كانش عنده اي مانع انه يضحي بشعبه كله بكل ممتلكاته من اجل تحقيق مجد شخصي له - 00:24:09

تعالوا كده نشوف عمل ايه ما لك بن عوف بشعبه امر ان تؤخذ النساء والاطفال والانعام والاموال. كل ممتلكات شعب هوازن تؤخذ معهم الى ارض القتال فتوضع في خلف الجيش - 00:24:33

طب ليه الكلام ده؟ عشان يحفز الجيش على القتال بيقول لهم لو انهزم جيش هوازن او فر من ارض القتال سيستولي المسلمون على كل ممتلكات هوازن طبعا مالك بن عوف في هذا لم ينظر بالمرة الى احتمالية الهزيمة. وطبعا ده امر وارد في اي معركة. ما فيش مانع ان الشعب كله يدفع تمن تحقيق النصر - 00:24:49

ابن عوف شعب كله رجالا ونساء واطفالا يحقق المجد الشخصي لمالك ابن عوف يبقى دي كانت النقطة السلبية التالتة ان الشعب ما لوش اي وزن عنده النقطة السلبية الرابعة في قائد هوازي الملك ابن عوف انه كان ديكتاتور - 00:25:11

لا يستمع لرأي الاخرين ولو كانوا من الخبراء ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد بعض الخبراء العسكريين في هوازن قوله يبعدوا هذا القرار عن ذهن مالك بن عوف قرار اخذ النساء والاطفال والانعام والاموال الى ارض المعركة. لكنه اصر سبحان الله - 00:25:28

اصر اصرارا عجيبا ما قالت لنا كتب السيرة حوار دار بينه وبين دريد ابن الصمة بريدة بن الصم احد المخضرمين عسكريا في هوازن عمره كان معدي مية تعجب الاصطحاب كل ممتلكات هوازن في ارض القتال فسأل مالك عن ذلك فقال مالك اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله - 00:25:50

وماله ليقاتل عنهم هنا دريدة سبحان الله غضب غضبا شديدا وقال راعي ضأنه والله. ما لك والحرب يعني انت لا تعدو ان تكون الا راعيا للغنم. لا تصلح للقيادة العسكرية - 00:26:12

وبعدين قال له وجهة نزره وكانت وجهة نزر صحيحة قال هل يرد المنهزم شيء انها ان كانت لك لن ينفعك الا رجل بسيفي ورمحي. وان كانت عليك لو اتغلبت ايه اللي هيحصل؟ فضحت في اهلك ومالك - 00:26:26

ثم قال وخلي بالك دريد ابن الصمة مجرب رجل خبير. قال انك تقاتل رجلا كريما. قد اوطأ العرب وخافت العجم واجلى اليهود يعني قدر قوة الرسول عليه الصلاة والسلام تقدير سليم - 00:26:43

وقال الرأي الاصوب لكن ما لك لم يسمع له لم يأخذ بمشورته. ما كنش شايف غير رأيه بس ومع زلك دريد لم ييأس قعد مستمر معه في الحوار وسأله ما فعلت كعب وكلاب؟ بيسأل عن اراء الخبراء من قومه. كعب وكلاب افضل بطون هوازن عسكريا. وفيهم العدد - 00:27:01

والعدة عايز يعرف دريب يا ترى رأيهم ايه في هزه الكارسة التي قد تحدث بعد قليل قال ما لك لم يشهد منهم احد يعني الاتنين دولت ما حضروش المعركة قال دريد وقد ازداد يقينا برأيه غاب الحد والجد. لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلاب - 00:27:23

وبعدين رجع تاني نصح مالك مرة واتنين لكن مالك رفض باصرار شديد نفسية الديكتاتور يا اخواني ويا اخواتي لا تقبل ابدا اي رأي معارض لرأيه ولو على سبيل الاقتراح او المشورة - 00:27:44

الشورى عنده تصبح طاعنة للكبرياء وللكرامة ومن ثم فهم لا يريدون الخير الا اذا جاء منسوبا لهم يبقى دي كانت نقطة خطيرة جدا برضو في مالك ابن عوف انه كان ديكتاتورا لا يستمع ابدا للشورى - 00:27:58

النقطة السلبية الخامسة في مالك ابن عوف ودي اخر نقطة هنقولها في التحليل ده هو التلاعب بعواطف الناس بصورة مسرحية تؤثر على العوام بيستغل الازمات اللي بتحصل في الامة لصالحهم - 00:28:15
عمل ايه مالك بن عوف عندما رأى توجها في الشعب لعزله عندما احس ان هناك ميلا شعبيا لتخطئه في قضية صحبة النساء والاطفال والانعام الى ارض المعركة وقف يخطب في شعبي كانه ممسل كبير جدا على مسرح درامي - 00:28:30
قال لهم ايه؟ هتمحى اه فعلا قال لهم قال لهم الكلام ده. قال والله لا تطيعنني يا معشر هوازن او لاتكأن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري الشعب سبحان الله مخدوع - 00:28:49
اقنع قبل ذلك ان هذا هو الزعيم الاوحد وانه حبيب الملايين وانه صاحب الانجازات الضخمة وان الحياة بدونه لا تستقيم اه فاهم وقالوا له ازاي هنعيش من غيرك يا مالك؟ وخرج الشعب في مظاهرات المهم يطلب من الملك قال لا يتنحى - 00:29:05
مهما كان الثمن وناسي الشعب المصايب اللي عملها مالك واللي هيعملها بعد شوية شعب فعلا سازج المهم ازاء هذا الضغط الشعبي الجارف اضطر مالك انه يقبل زعامة هوازن رحمة بهوازن - 00:29:24
المهم الناصح الخبير دريد توجه بكلمته الى الشعب قال لهم يا معشر هوازن ان هذا فاضحكم في عورتكم يعني في النساء والذرية والاطفال وممكن منكم عدوكم ولاحق بحصن ثقيف وتاركككم - 00:29:42
فانصرفوا واتركوه شوفوا النظرة العميقة لدرية لولا القواد من هذه النوعية سيتركون شعوبهم في الازمات ويلحقون بالامان في حصون وقلاع وقد يغادرون البلاد الى غيره مالك هيتركككم سيلحق بدولة اخرى حيث اصدقاؤه من الزعماء - 00:30:01
الشعب يا اخواني المسلوب الارادة طاقة اي قدرة على الابصار اتبع مالكا فيما يرى واحضر كل رجل من هوازن كل ما يملك. وحطه خلف الجيش المقاتل وخرج مالك بجيشه الى سهل او طاس بالقرب من حنين - 00:30:25
وبدأ فعلا في تنزيم الجيوش هناك وضع الكمائن على جانبي سهل حنين حيث سيمر المسلمون. واحنا قلنا قبل كده ان عنده عبقرية عسكرية وعنده القدرة على تنظيم الصفوف وترتيب الحروب - 00:30:43
رتب فعلا الجيش بتاعه في صفوف متوازية وضع الخيل في المقدمة ثم الرجالة خلف الخيول ثم وضع النساء فوق الابل في خلف الرجال عشان يوهم المسلمين ان هناك ايضا من الرجال عدد كبير فوق الجمال فيتزايد العدد الى الاضعاف - 00:30:57
ويؤثر زلك سلبا على نفسية المسلمين وبعدين صف بعد ده كله الغنم وصف في الاخر النعم الحقيقة كان فعلا ترتيب عسكري في غاية الاتقان انس بن مالك رضي الله عنه - 00:31:14
يصف جيش هوازن ويقول فجاء المشركون باحسن صفوف رأيت مالك كان فعلا شخصية قيادية بمعنى الكلمة له القدرة على تجميع الناس وتحميس الناس له القدرة على اقناع الناس بوجهة نظره سواء عن طريق العقل او طريق العاطفة - 00:31:28
له القدرة على وضع الخطط العسكرية وتنفيز الخطط العسكرية لولا ما ذكرناه من سلبيات في حقه لكان مالك هذا يحسب من القواد المعدودين بتاريخ الجزيرة العربية ده كان اعداد هوازن - 00:31:47
تعالوا بقى نشوف اعداد الرسول صلى الله عليه وسلم. المخابرات الاسلامية نقلت بسرعة ان الرسول عليه الصلاة والسلام الاخبار بتاعة هوازن وطبعا الرسول عليه الصلاة والسلام كان في مكة ساعتها - 00:32:02
هوازن تستعد لحرب المسلمين الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل مباشرة من يتأكد من الخبر. ارسل الصحابي الجليل عبدالله ابن ابي حدرد الاسلمي رضي الله عنه وجاء عبدالله بتأكيد الخبر فعلا هوازف بتتجمع عشان تحارب المسلمين - 00:32:15
وذكر احد المسلمين الرسول عليه الصلاة والسلام ان هوازن قد جاءت عن بكرة ابيهم بنسائهم وبنعمهم وشائهم الرسول عليه الصلاة والسلام كان رد فعله جميل جدا تبسم صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله - 00:32:32
يقين في النصر وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في اعداد العدة لهذا الموقف الخطير واعداده سبحان الله كان فعلا على اعلى مستوى اولا قرر الخروج للقتال في مكان متوسط بين هوازن ومكة. اثر الا ينتظر بمكة. ليه الكلام ده؟ طبعا الكلام ده فيه حكمة كبيرة - 00:32:48

لانه لو بقي في مكة وغزاها ما لك بن عوف بجيشه فقد يتعاون اهل مكة. طبعا انتم عارفين اهل مكة حديث عهد بشرك وجاهلية. قد يتعاونون مع المشركين من هوازن لحرب المسلمين. تبقى كارسة - 00:33:07

تبقى الحرب من جوة ومن برة لذلك فضل الرسول عليه الصلاة والسلام ان يخرج بجيشه الى مكان مكشوف بعيدا عن مكة الحاجة التانية قرر ان يخرج بكامل طاقته العسكرية. هياخد معه العشر تلاف مقاتل اللي فتح بهم مكة المكرمة. لان اعدادها وزن زي ما قلنا اعداد - 00:33:23

ضخم وكبير الحاجة التالتة اخد معاه من داخل مكة المكرمة المسلمين الطلقاء الذين اسلموا عند الفتح طبعا هذا فيه بعد نظر كبير من الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء ان تركوا في مكة قد يقلبون الى الكفر مرة ثانية - 00:33:41

وقد ينفصلون بمكة عن الدولة الاسلامية وبالذات لو تعرض المسلمون لهزيمة من هوازه وبعدين لو خرجوا مع المسلمين هذه دلالة على ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقربهم ويثق بهم الكلام ده هيثبت اقدامهم اكتر في الاسلام - 00:34:01

وبعدين ممكن تبقى في غنايم كتيرة الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه كان بيقول تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله. فلو وزع عليهم من هذه الغنايم الكلام ده هيكون فيه تأليف - 00:34:18

وبهم وطبعا اضف الى كل ذلك ان اعدادهم الكبيرة ستوقع الرهبة في قلوب هوازن ولا شك ان قريشا لها مكانة في قلوب العرب. لما يخرج منها عدد في داخل هذا الجيش هذا قد يوقع الرهبة في قلوب هوازن. فيكون النصر - 00:34:28

فحليفا للمسلمين. فالرسول عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك كله اخد معه من مكة الفين من الطلقاء واصبح الجيش الاسلامي عشر تلاف زائد الفين اتناشر الف مقاتل وطبعا ده اكبر عدد في تاريخ المسلمين لحد دلوقتي - 00:34:45

الحاجة الرابعة اللي عملها الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكتفي الرسول عليه الصلاة والسلام بسلاح الجيش الاسلامي الذي فتح به مكة المكرمة. مع كون هذا السلاح فعلا من الاسلحة جدا والقوية جدا. بدليل انبهار ابي سفيان لو تذكره عند رؤيته للجيش الاسلامي. ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكتفي بهذا السلاح ولا - 00:35:04

سلاح المسلمين من الطلقاء انما سعى لعقد صفقة عسكرية كبرى لتدعيم الجيش الاسلامي راح بنفسه الى تجار السلاح في مكة المكرمة كان على رأس هؤلاء التجار صفوان ابن امية ونوفل ابن الحارث ابن عبدالمطلب. والاتنين دولت كانوا لسه مشركين - 00:35:24

طلب منهم السلاح على سبيل الاستعارة بالايجار والضمان لدرجة سبحان الله ان صفوان ابن امية سأل الرسول عليه الصلاة والسلام وخلي بالك كان لسه كافر سأله اغصبا يا محمد؟ فقال صلى الله عليه وسلم بل عارية مضمونة - 00:35:44

يعني انا بستعيرها بالايجار واضمن عند ضياع بعضها ان اعوضها عن هذا الفاقد هذا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يا اخواني هو الزعيم المنتصر وصفوان ابن امية هو احد القادة المهزومين - 00:36:02

لكن سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام كان عادلا في كل اموره. لم يكن يستحل مال معاهد باي صورة من الصور صفوان زي ما احنا عارفين كان في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لمدة اربع شهور يفكر فيها في امر الاسلام زي ما فسرنا قبل كده - 00:36:15

الشاهد من القصة ان اعداد الجيش الاسلامي كان على افضل الصور الممكنة من الجدير بالذكر هنا ان نشير الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام اصطحب معه في هذه الغزوة بعض المشركين. كان منهم صفوان ابن امية - 00:36:32

وكمانه من نوفل ابن الحارث تجار السلاح في مكة المكرمة عشان يحموا الاسلحة بتاعتهم ويشيلوها للمسلمين واحد ممكن يسأل ويقول لماذا قبل صلى الله عليه وسلم ان يستعين في هذه المعركة بالمشركين ورفض ان يستعين بهم في بدر قبل ذلك. وساعتها قال لو تفتكروا - 00:36:47

لا استعين بمشرك الجواب يا اخواني ويا اخواتي ان الظرف مختلف النصر في بدر كان ممكن ينسب الى المشركين لقلة اعداد المسلمين وعدم استقرار دولة المسلمين اما الان فلن يدعي احد ابدا ان نصر المسلمين وعددهم اتناشر الف مقاتل كان بسبب الافراد المشركين المعدودين - 00:37:05

في الجيش الاسلامي يبقى علشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام ما شفش مشكلة ان ياخد معه بعض المشركين وخلي بالك هؤلاء المشركون لن يأخزوا من الغنيمة ولكن سيعطيهم صلى الله عليه وسلم اجرا على عملهم هذا بالاتفاق - 00:37:28
الحاجة الخامسة في اعداد الرسول عليه الصلاة والسلام ان نهتم جدا جدا بالحراسة الليلية للجيش الاسلامي لئلا يباغت فجأة فوضع على الحراسة انس بن ابي مرثد رضي الله عنه الحاجة الساتة الرسول عليه الصلاة والسلام اهتم اهتمام كبير جدا بالحالة المعنوية للجيش الاسلامي - 00:37:44
بشرهم كما ذكرنا ان جيوش هوازن ستصبح غنيمة للمسلمين ان شاء الله وما ننساش طبعا ان المسلمين كانوا داخلين موقعة حنين وروحهم المعنوية مرتفعة جدا جدا لانهم حققوا انتصار مهيب منذ ايام عندما فتحوا مكة المكرمة اعظم المدن - 00:38:01
اشرف في الاماكن طبعا حالتهم المعنوية فعلا كانت في السماء مما سبق يتبين ان اعداد المسلمين لمعركة حنين كان اعدادا قويا متقنا واضح ان المسلمين اخدوا بكل الاسباب المادية المتاحة. وكان جيشهم فعلا في ابهى صورة - 00:38:19
الكلام ده كله وهم خارجين من مكة المكرمة وتوجه الجيش الاسلامي الى وادي حنين حيث جموع هوازن تتجمع هناك الجيش الاسلامي خرج في ستة شوال سنة تمانية هجرية ووصل الى وادي حنين في عشرة شوال سنة تمانية هجرية - 00:38:39
في اسناء الطريق خلي بالك بقى من الكلام ده في غاية الاهمية في اثناء الطريق والجيش يسير بهذه الصورة البهية قال بعض المسلمين الجدد من الطلقاء قالوا كلمة تعبر عن مرض خطير - 00:38:57
ترعان سبحان الله ما انتشرت هذه الكلمة في الجيش بكامله كل الناس كبيرا وصغيرا قديما وحديثا انتشرت الكلمة كما تنتشر النار في الهشيم هذه الكلمة كانت في ظاهرها بسيطة لكن كان لها من الاثر ما لم يتخيله المسلمون ابدا - 00:39:15
قال المسلمون لن نغلب اليوم من قلة هذه افضل عدة كما ذكرنا صار فيها المسلمون اذا كانوا قد فتحوا مكة وهزموا قريشا بعشرة الاف فلا شك انهم سينتصرون في حنينة على هوازن باتناشر الف مقاتل - 00:39:36
هكذا اعتقد المسلمون بل وصرح المسلمون بالسنتهم بهذا الاعتقاد. الكلام ده ما كانش امر قلبي بس. ده خرج على الالسنة عندما قال المسلمون يا اخواني يا اخواتي هذه الكلمة شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:53
حس ان في مشكلة هتحصل ظهر على وجه الحزن احس ان هناك شيئا خطيرا فعلا سيحدث لهذا الجيش الكبير طب ليه كل هذه التداعيات لهذه الكلمة البسيطة الحقيقة يا اخواني الجملة - 00:40:09
في ظاهرها صحيح في تركيبها ومعناها صحيح بل ان هذه الجملة مستنبطة من حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رواه ابو داوود والترمذي وحسنه ورواه الدارمي ورواه الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:40:26
قال صلى الله عليه وسلم لا يغلب اثنا عشر الفا من قلة هكذا نفس معنى الجملة تقريبا معنى الحديث ان الجيش الذي وصل الى اثني عشر الف مقاتل لن يهزم بسبب قلة العدد - 00:40:46
لكن خلي بالك ممكن يهزم لاسباب اخرى قد يهزم لاسباب مادية او اسباب قلبية يعني اتناشر الف واحد لكن ليس هناك اعداد عسكري او ليس هناك قوة سلاح او عندهم خلل في الخطة او عدم مهارة في القيادة او غير ذلك من الامور المادية. الحاجات دي كلها ممكن تكون سبب في الهزيمة - 00:41:04
لكن خلي بالك الحاجات دي كانت معمولة على احسن مستوى. ما كانتش هي دي المشكلة لكن ممكن برضو يتغلب لاسباب قلبية وطبعا ده امر خطير جدا قال الجيش الاسلامي هذه الكلمة تعبيرا عن مرض قلبي خطير. واسمعوا الكلام ده - 00:41:26
باب قلبي طبعا ده امر خطير جدا قال الجيش الاسلامي هذه الكلمة تعبيرا عن مرض قلبي خطير. واسمعوا الكلام ده وركزوا فيه كتير هذا المرض هو العشب بالنفس وبالعدد طب الاعداد المادي - 00:41:49
هذا المرض هو الاعتماد على الاسباب ونسيان رب الاسباب هذا المرض هو الظن انني انا الذي فعلت وليس الله الذي فعل لا شك يا اخواني واخواتي ان الصحابة وغيرهم من الصالحين لو سئلوا سؤالا مباشرا هل النصر من عندك ام من عند الله؟ لا شك ان الجميع سيجيب بلا تردد بل هو من عند الله عز - 00:42:09

عز وجل لكن هذا الشعور الخفي شعور الاعجاب بالنفس والغرور يتسلل الى النفس سبحان الله بلطف شديد لا يشعر به المؤمن الا وقد تفاقم وعلى فكرة الاعجاب بالنفس مش هو الثقة بالنفس - 00:42:35
ثقة بالنفس امر محمود الاعجاب بالنفس امر مذموم السقة بالنفس امر مطلوب عشان الجيش ينتصر لا ينتصر جيش ولا ينجح عمل بغير ثقة بالنفس لكن لا يجب ان تزيد الثقة بالنفس حتى تصل لدرجة التوكل على النفس - 00:42:52
وليس التوكل على الله عز وجل والفارق بين الثقة بالنفس والاعجاب بالنفس شعرة والموفق من وفقه الله عز وجل كان واضح من النبرة اللي الصحابة قالوا بيها كلمة لم نغلب اليوم من قلة - 00:43:10
كان واضح ان هي بتعبر عن ثقة زائدة عن الحد بالنفس عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم زعل لما سمعها حزن حزنا ظهر على وجهه صلى الله عليه وسلم - 00:43:25
ولو قيلت نفس الجملة على سبيل تبشير المسلمين وطمأنة المسلمين لكانت جملة مناسبة وجميلة ومستحسنة لكن الكلام ده ما حصلش اعجب المسلمون بعددهم وتوكلوا على كثرتهم وهو ده المرض اللي ربنا سبحانه وتعالى قاله في الكتاب الكريم في حق هؤلاء قال ويوم حنين اذ - 00:43:36
اعجبتكم كثرتكم واضح العجب بالكثرة ولا يقولن احد ابدا ان هذا المرض كان عند الطلقاء حديث الاسلام فقط لا للاسف المرض انتقل من الطلقاء الى عامة افراد الجيش الاسلامي حتى وصل الى معظم السابقين. تخيل - 00:43:57
وطبعا ده امر خطير وهنشوف اثر الكلام ده بعد شوية الامراض القلبية يا اخواني كالعشب والكبر وحب الدنيا والحسد. امراض معدية فعلا معدية ان ظهرت في طائفة ولم تعالج جيدا تنتشر كالوباء - 00:44:17
عشان كده كان دور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واضحا ان هذا الدور لم يؤدى على الوجه الاكمل في هذه المعركة فحدث ما حدث والكلمة انتشرت في الجيش كله - 00:44:35
برضو كان واضح ان الكلمة الخطيرة ديت لها اثر على كل الناس وده غريب يا اخواني البعض يؤثر على الكل نعم البعض قد يؤثر على الكل. البعض القليل قد يؤثر على الكل الكثير - 00:44:51
عشان كده من الخطر جدا ان يخرج ضعيف الايمان في وسط الجيش المؤمن لولا الظروف مكة حديسة الاسلام وخطورة انقلاب مكة زي ما قلنا قبل كده في اول التحليل. لكان الافضل الا يخرج للقتال متذبذب الايمان. لكن دي كانت ظروف قهرية - 00:45:07
اضطر المسلمون فيها الى اصطحاب الطلقاء عشان كده ربنا بيقول في الكتاب لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوضاعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله بالظالمين نعم غالب الطلقاء لم يكونوا منافقين محترفي النفاق - 00:45:23
لكنهم كانوا حديث العهد بالجاهلية ولم يمروا بتجارب ايمانية كافية. لم يعيشوا في المحاضن التربوية الا قليلا كان الامر ده متوقع منهم فعلا. لكن الاخطر ان ربنا سبحانه وتعالى بيقول في الاية وفيكم سماعون لهم - 00:45:44
اجتمع المسلمون السابقون الى هذه الكلمات وتأثروا بها ومر بنا مواقف مشابهة قبل كده في غزوة احد وهيمر بنا تاني في غزوة تبوك وهنتكلم عليها بالتفصيل اكتر لما نيجي نتكلم على تبوك. المهم - 00:46:02
انه في هذا المقام الجيش الاسلامي اتجه الى حنين وهو متيقن ان النصر حليفه ليس لان الله معه ولكن لانه كثير العبد. هكذا بصراحة هذا المرض القلبي الخطير قاد الى شيء خطير اخر - 00:46:16
الثقة الزائدة بالنفس تدفع الانسان الى عدم الاكتراث بقوة عدوه عدم التأكيد على سير العملية العسكرية بالصورة التي ينبغي ان تكون عليها ظهر بعض القصور في اداء المسلمين. شفنا احنا ما شاء الله اداء المسلمين على احسن صورة - 00:46:34
لما كانوا معتمدين تمام الاعتماد على ربنا سبحانه وتعالى قبل ما يقولوا الكلمة ديت وخرجوا من مكة المكرمة بعدة بهية وبجيوش قوية وباعداد ما شاء الله على احسن مستوى لكن لما اعجبنا بالكثرة بدأنا نقلل من الاهتمام بالتفاصيل - 00:46:52
المخابرات الاسلامية لم تتعامل مع الوضع الجديد بدقة كافية. ومن ثم لم تكتشف العيون الاسلامية الكمائن التي زرعها مالك بن عوف حول وادي حنين وبالتالي هنشوف الجيش الاسلامي يدخل في منطقة شديدة الخطورة دون دراسة كافية - 00:47:10

وبعدين الجيش الاسلامي سبحان الله كانت خطواته متثاقلة وهو في طريقه الى حنين قطع المسافة القصيرة جدا في فترة طويلة جدا الجيوش في الوقت ده كان عادتها تقطع في اليوم الواحد حوالي خمسين كيلو متر - 00:47:29
واحنا شفنا الجيش الاسلامي توجه من المدينة الى مكة المكرمة لفتح مكة المكرمة في عشر تيام. والمسافة بين المدينة ومكة خمسميت كيلو تقريبا. يعني بمعدل خمسين كيلو في اليوم. ده معدل طبيعي جدا. يزيد احيانا يقل احيانا لاختلاف الظروف لكن يبقى المعدل حوالي خمسين كيلو - 00:47:44
لكن هنا في قصة حنين الجيش الاسلامي قطع مسافة عشرين كيلو بس التلات او اربع تيام تخيل الجيش خرج في ستة شوال وصل الى حنين في عشرة شوال الواجب انه كان يقطع هذه المسافة في نص يوم فقط. اطاعها في تلات او اربع تيام - 00:48:03
هذا التأخير في الحركة مرجعه في الاساس عدم الاكتراث بالعدو لشدة الثقة بالنفس وطبعا ده خطير وعشان كده ما لك بن عوف وصل بجيشه الى وادي حنين قبل المسلمين. وبالتالي نشر قواته في الاماكن المناسبة. واحتل المواقع الاستراتيجية - 00:48:23
واستراحت جيوشه بصورة كافية قبل اللقاء كل ده كان في صالح المشركين وعايزكم تراجعوا اللي قلناه قبل كده في غزوة بدر وازاي المسلمين لما وصلوا بدري الى ارض القتال استطاعوا ان يأخذوا الاماكن المناسبة يحتلوا - 00:48:41
قاعة استراتيجية وده كان سبب من اسباب النصر الكلام في منتهى الوضوح المشكلة اللي غير كده كمان ان الجيش الاسلامي في حنين لزيادة الثقة بالنفس ايضا وللعشب بالعدد اندفع الى سهل حنين دون - 00:48:58
تترون ما حطش اي حماية لخلفية الجيش الاسلامي قبل ان يدخل في وادي حنين. لم ينظر الى الكمائن والقى بثقله الكامل في داخل الوادي وطبعا ده خطأ عسكري فادح والواحد الحقيقة اللي بيحلل هزه المعركة ممكن يستغرق جدا من وجود هذه الاخطاء - 00:49:13
لان فيه في الجيش سبحان الله كفاءات عسكرية هائلة. الجيش يقوده الرسول عليه الصلاة والسلام بحكمته العسكرية المعروفة وبدقته في ادارة الامور والجيش بيضم بين صفوفه خالد بن الوليد والزبير بن العواد وطلحة بن عبيدالله - 00:49:31
وعلي ابن ابي طالب والحباب ابن المنذر وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة ابن جراح وغيرهم وغيرهم من العمالقة العسكريين كيف يحدث هذا القصور الحقيقة يا اخواننا يا اخواتي هذا الكلام ليس له عندي الا تفسير واحد - 00:49:49
ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يلفت الانظار الى الخطأ القلبي الخطير الذي اصيب به المسلمون عشان كده حجب الرؤية عنهم فوقعوا في اخطاء لا يقعون فيها ابدا في الظروف العادية - 00:50:07
لو المعركة دي اتكررت الف مرة مش ممكن المسلمين ابدا يقعوا في الاخطاء ديت لكن امر ربنا سبحانه وتعالى وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى لم يرد للرسول عليه الصلاة والسلام ان يقول كلمة او خطبة تشعر المسلمين بمدى المأساة التي ستحدث لهم اذا - 00:50:23
فاصيب داء العشب لانهم لو خرجوا من المشكلة بكلمة او خطبة ولم يصابوا مصابا فادحا سيتسلل المرض اكثر واكثر الى قلوبهم. لابد من مصيبة تهز المسلمين وتوضح لهم الرؤية. وتوضح - 00:50:41
افتح لهم الصورة تمام الوضوح مصيبة واحدة مثل هذه المصائب تترك اثرا تربويا اعمق من الاثر الذي تتركه الف خطبة عشان كده ما كنش فيه وحي في هذه القضية ينبه المسلمين الى خطورة ما هم مقدمون عليه - 00:50:56
ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يذيق المسلمين النتيجة المرة لمرضهم الخطير وطبعا ده ابلغ في تربية هؤلاء المسلمين وفي تربيتنا لا شك ان غزوة حنين بما حدث فيها من ازمات ما زالت محفورة في اذهان المسلمين الى الان - 00:51:16
وستظل كذلك الى يوم القيامة. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى سجلها في القرآن الكريم. لكي لا ينسى المسلمون ابدا هذه الازمة. ايه اللي حصل في حنين كارسة يا اخواني ما هي الا دقائق - 00:51:35
من دخول الجيش الاسلامي في وادي حنين حتى انهالت عليه الاسهم والرماح من كل مكان وثارت خيول هوازن في وجوه المسلمين وخرجت فرق هوازن من هنا وهناك واحيط بالمسلمين من كل مكان - 00:51:48

وخارت عزائم المسلمين في لحظات. سبحان الله! عمالقة في الحروب رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. كل الناس خارت عزائمهم الا قليل القليل اخذ معظم الجيش قرارا واحدا في لحظة واحدة - 00:52:04

القرار الفرار سبحان الله الفرار العشوائي في اي اتجاه ليسوا متحرفين لقتال ولا متحيزين الى فئة لا مقاومة لا محاولة لا تفكير لا شيء الا الفرار طدمة في منتهى القسوة - 00:52:22

صدمة حنين في التقييم اشد من صدمة احد في احد خالف بعض رجال الجيش وثبت بعضهم وقاتل بعضهم حتى الشهادة اما هنا فلم يثبت من المسلمين الا واسمع كده الرقم - 00:52:43

عشرة او اتناشر فقط من الرجال ايوة ما بقولش اتناشر الف او عشر تلاف عشرة فقط او اتناشر فقط من اصل اتناشر الف مقاتل. يا الله! هذا يعني ثبات واحد من كل الف - 00:53:00

نسبة الثبات واحد في الالف الجيش الاسلامي في حنين كارسة ازمة خطيرة طاحنة احس المسلمون ان الصحراء الواسعة اصبحت ضيقة جدا جدا لا تكسر الهروب لا تسمح بالفرار لسان حال الجميع نفسي نفسي - 00:53:18

شف كلام ربنا سبحانه وتعالى ويصف حالة الجيش الاسلامي في اول لحظات يوم حنين قال سبحانه وتعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عن شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين - 00:53:39

سبحان الله مصيبة حقيقية ان ينزع الله عز وجل نعمة الثبات من فرد او جماعة او جيش او امة مصيبة فعلا الثبات هبة من رب العالمين سبحانه وتعالى ربنا بيقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:53:57

كل الناس محتاجة الى الثبات حتى الانبياء يحتاجون الى الثبات من الله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا والله يا اخواني ويا اخواتي لا يعطي الثبات الا لمن ارتبط به حقا - 00:54:22

الا لمن كان خالص النية سليم القلب حسن العمل الموقف يا ام حنينة فعلا كان مزهل ابو قتادة الخزرجي رضي الله عنه لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له في ذهول - 00:54:40

ما بال الناس عمر ابن الخطاب ما لقاش اي رد قال امر الله عارف لعل هذا من اعمق الدروس في تاريخ الصحابة رضي الله عنهم اجمعين درس فعلا لا ينسى - 00:54:57

الدرس ده يا اخواني ويا اخواتي نفعهم بعد كده. ولسنوات طوال حروب كتيرة جدا جدا دارت بعد كده مع فارس والروم وغيرهم من اجناس الارض. وما فر المسلمون الذين شهدوا حنينا بعد ذلك - 00:55:11

كلهم عرفوا وفقهوا جيدا ان النصر ليس بالعدد ولا بالعدة انما بنصر رب العالمين للجيش عمر بن الخطاب الذي كان مذهولا في ذلك اليوم لا يدري ماذا حدث للمسلمين ادرك مباشرة سبب الفرار - 00:55:26

ادرك خلفيات الهزيمة احتفز بالدرس العزيم مع انه رضي الله عنه وارضاه كان من الثابتين لم يفر قدر انملة رضي الله عنه وارضاه بعد سنوات طويلة من غزوة حنين ارسل عمر بن الخطاب رسالة الى جنوده يشرح له اسباب النصر المبنية على ما حدث في يوم حنين - 00:55:44

قال عمر بن الخطاب في رسالته المشهورة انكم لا تنصرون على عدوكم بقوة العدة والعتاد انما تنصرون عليه بطاعتكم لربكم ومعصيتهم له فان تساويتم في المعصية كانت لهم الغلبة عليكم بقوت العدة والعتاد. هو ده اللي شافه سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه في يوم حنين - 00:56:05

شاف ان الغلبة اصبحت لهوازن على المسلمين بقوة العدة والعتاد. لان المسلمين زي ما قلنا اتناشر الف والمشركين اكتر من خمسة وعشرين الف ولا ينصر القلة على الكثرة الا بعون الله عز وجل وارادته. قال تعالى كم من فئة قليلة - 00:56:27

ابت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولى المسلمون كما ذكرنا يوم حنين مدبرين في شتى الاتجاهات كل المسلمين ولوا الا قليل القليل كما ذكرت تعالوا كده نشوف موقف الطلقاء في هذا الموقف الصعب - 00:56:47

تباينت مواقف الطلقاء منهم من صرح بكفره بعد ان كان ظاهره مسلما زي واحد اسمه كلدة ابن الحنبل طبعا بعد كده اسلم وله صحبة هذا الرجل قال في ذلك الوقت الا بطل السحر اليوم - 00:57:07

يعني يتهم الرسول عليه الصلاة والسلام بالسحر مع انه خارج مع المسلمين على انه مسلم ومنهم من لم يكتفي بالكفر بل حاول قتل الرسول عليه الصلاة والسلام. زي شيبة ابن عثمان وبرضو ده بعد كده بفضل الله اسلم - 00:57:25

ومنهم من اظهر الشماتة دون ان يظهر الكفر. كابي سفيان زعيم مكة قال لا تنتهي هزيمتهم دون البحر كان فرحان بهزيمة المسلمين كان لسة ما ثبتش على الاسلام، وبعد كده طبعا الحمد لله حسن اسلامه - 00:57:38

ومنهم من تردد في الامر فلم يدري اين الحقيقة زي سهيل بن عمرو ومنهم من ثبت على الاسلام. سبحان الله! من الطلقاء اللي لسة اسلامه ما كملش اسبوعين تلاتة منهم من ثبت على الاسلام ولم يتردد لحظة زي عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه - 00:57:53

وتعالوا كده نشوف الفهم الراقي اللي كان عند عكرمة رضي الله عنه وفهمه للاسلام وللنصر وللهزيمة في حوار لطيف جدا دار بينه وبين سهيل بن عمرو في اثناء المسلمين يوم حنين - 00:58:14

قال عكرمة اول ما شاف المسلمين بيفروا قال هذا بيد الله ليس الى محمد منه شيء ليس الى محمد صلى الله عليه وسلم منه شيء. يعني مش هو السبب اي ان النصر والهزيمة بيد الله عز وجل - 00:58:29

وليس معناه عدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال كلمة جميلة جدا لا يقولها الا من عاش سنوات وسنوات في الاسلام قال خلي بالك ان اديل عليه اليوم - 00:58:43

يعني لو اتغلب النهاردة ان اديل عليه اليوم شف بقى فان له العاقبة غدا. يا الله الايام دول لو هزم اليوم فلا شك ان النصر سيكون حليفه غدا او مستقبلا - 00:58:58

ده زي كلام ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه والعاقبة للمتقين والراجل لسه سبحان الله لم يسلم الا منذ اسبوعين او ثلاثة هذا اليقين يا اخواني ويا اخواتي ادهش سهيل ابن عمرو - 00:59:14

قال والله ان عهدك بخلافه لحديث يعني انت لسه من اسبوعين او تلاتة كنت بتعبد هبل اي كيف توقن هذا اليقين كيف توقن هذا اليقين في صدقه وانت الى ايام قليلة سابقة؟ كنت على خلاف دينه - 00:59:29

قال عكرمة في وضوح وفي فهم يا ابا يزيد انا كنا على غير شيء وعقولنا ذاهبة نعبد حجرا لا يضر ولا ينفع سبحان الله يبقى زي ما شفنا تباينت مواقف الناس - 00:59:44

الغالب الاعم من الناس فر من ارض المعركة وقليل القليل هو الذي ثبت معركة حنين في تقييم كانت شديدة الشبه بمعركة اخرى كلاهما كان مصيبا وكلاهما كان لمرض قلبي باحد - 01:00:00

المرض القلبي كان حب الدنيا وفي حنين المرض القلبي كان العشب بالنفس لكن الفرق بين احد وحنين ان احداث الموقعتين تمت بصورة معكوسة يعني ايه الكلام ده باحد بدأت المعركة بنصر للمسلمين ثم حدثت المصيبة - 01:00:22

وفي حنين بدأت المعركة بمصيبة للمسلمين ثم تم النصر لهم كيف تم النصر للمسلمين مع وجود هذه الازمة الطاحنة كيف خرج المسلمون من هذه الكارثة بمثل هذه الازمات الهائلة يا اخواني ويا اخواتي - 01:00:44

وقد تخلى الجميع او المعظم عن المسئولية في عمل من الاعمال الهامة للام سواء كان جهادا او غيره من الاعمال نعمل ايه في مسل هزه المواقف الرسول عليه الصلاة والسلام ضرب لنا القدوة في ذلك - 01:01:04

الله تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك قدم لنا منهجا عمليا واضحا للخروج من مثل هذه الازمات عمل ايه الرسول عليه الصلاة والسلام اول حاجة واهم حاجة - 01:01:19

ضرب القدوة من نفسه كقائد اذا فر القائد فلا امل في ثبات الجنون. اذا تخلى القائد عن المسئولية فلن يحملها احد الرسول عليه الصلاة والسلام ثبت في هذه الموقعة ثباتا عجيبا - 01:01:36

بل انه سبحان الله لم يكتفي بالثبات وعدم الفرار بل كان يركض بدابته ناحية الكفار. تخيل لدرجة ان العباس رضي الله عنه وارضاه

وكان من الثابتين الى جواره صلى الله عليه وسلم - 01:01:51
كان يمسك بلجام الدابة ليمنعها من التقدم خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام داخل في وسط جيش الكفار الجيش كله ماشي في اتجاه عكس اتجاه الرسول عليه الصلاة والسلام. كله يفر الى الوراء والرسول صلى الله عليه وسلم متقدم الى الامام. ويقول وينادي باعلى صوته - 01:02:04
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هلموا الي ايها الناس انا رسول الله انا محمد بن عبدالله يا ترى في حد زي الرسول عليه الصلاة والسلام ممكن يا اخواني والله - 01:02:24
مهما قرأت في التاريخ مهما اقرأت في السير مهما قرأت في المعارك مش ممكن تجد مثل ذلك الموقف ابدا اذا فكر القائد في النجاة بنفسه لا شك ان الجنود سيحبطون احباطا يمنعهم من اي مقاومة - 01:02:39
اما اذا ثبت القائد وتقدم وجاهد وضحى بنفسه فهذه اعظم الدروس التربوية لجيشه ولامته هو ليه الراية بتعطى في المعارك لافضل الناس واقوى الناس واشجع الناس ليه لان الناس تبع لرايتهم. والناس تبع لقائدهم - 01:02:57
اذا هرب الشجاع اللي بيحمل الراية لا شك ان غيره سيهرب وسينهزم عشان كده بنلاقي ان اشد القتال دائما يدور حول الراية ليس لمجرد قتل رجل شجاع ولكن لان سقوط الراية سيؤثر معنويا على كامل الجيش - 01:03:21
الرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف الكلام ده كويس كان يدرك ذلك تمام الادراك حرص صلى الله عليه وسلم كل الحرص على عدم التراجع خطوة واحدة مع كل الخطورة اللي ممكن يتعرض لها - 01:03:40
لكن هي ديت الفرصة الاخيرة لجيشه والفرصة الاخيرة لامته ان تراه ثابتا فتثبت بثباته فعل رجل في الف رجل خير منه. قول الف رجل في رجل الف خطبة في الثبات والتضحية - 01:03:53
لا تساوي موقف الرسول عليه الصلاة والسلام يا ام حنين دي رسالة لكل المسؤولين عن عمل رسالة لكل اللي بيمسكوا اعمال جماعية للامة الاسلامية ثبات القائد يعني ثبات الجنود وتضحية الرئيس - 01:04:11
تعني تضحية المرؤوسين يبقى دي كانت اول نقطة عملها الرسول عليه الصلاة والسلام. ضرب القدوة من نفسي كقائد الحاجة التانية في غاية الاهمية وركز الاعتماد على الموثوق فيهم من الجنود - 01:04:28
القائد كفرد لا يستطيع ان يفعل شيئا بلا جنود حتى لو ثبت. لازم يكون فيه جنود الزعيم لا يأتي بالنصر الا اذا كان معه امة لكن يتفاوت الناس في امكانياتهم يا اخوان ويا اخوات - 01:04:45
يتفاوت الناس في اخلاقهم تربيتهم تاريخهم عشان كده يتفاوت الناس في درجة الاعتماد عليهم هناك من يعتمد عليه في امور وهناك من يعتمد عليه في امور اخرى. وهناك من لا يعتمد عليه اصلا - 01:05:00
القائد المحنك والرئيس الذكي هو الذي يدرك بوضوح امكانيات من حوله يعرف الاعمال البسيطة التي يستطيع الجميع القيام بها ويعرف الاعمال الصعبة التي لا يقوم بها الا بعض الرجال كما يعرف الاعمال شديدة الصعوبة - 01:05:15
التي لا يفلح في ادائها الا قليل القليل من الرجال كلما ازدادت حكمة القائد كلما ادرك المستوى الدقيق لكل من حوله وبالتالي لا يكلف احدا من جنوده فوق ما يطيق - 01:05:36
وعشان كده ممكن يحقق نسبة نجاح كبيرة تعالوا كده نشوف الرسول صلى الله عليه وسلم طبق الكلام ده ازاي الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من يقيم الرجال افضل من يقدر امكانياتهم - 01:05:49
الرسول عليه الصلاة والسلام لم ينادي في هذه المعركة على الاتناشر الف مقاتل اللي معه هو عارف ان فيهم ناس حديثة الاسلام جدا يصعب عليهم ان يثبتوا في هذه المواقف - 01:06:02
بل انه صلى الله عليه وسلم لم ينادي على العشر تلاف مقاتل اللي فتح بهم مكة. تخيل مع ان كلنا عارفين ان الذي دخل الاسلام قبل الفتح له درجة عالية جدا في الميزان الاسلامي. ومع زلك ما نداش عليهم كلهم - 01:06:14
لانه عارف ان منهم من امنوا رهبا من الدولة الاسلامية او رغبا في ثرواتها بعد الانتصارات المتتالية زي قبائل غطفان وسليم وتميم

وغيرهم امال عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:30
ركز النداء في اولئك الذين يثق بدينهم يطمئن لعقيدتهم يعلم تماما انهم وان فروا في اول يوم حنين الا انهم سيعودون سريعا الى حالتهم الاولى من ادلو العطاء والجهاد بمجرد التفكير - 01:06:45
لان معدنهم يا اخوان ويا اخواتي شديد النقاء من هؤلاء الذين وثق فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام انهم اصحاب الشجرة اصحاب بقية الرضوان الذين شهدوا صلح الحديبية الذين فتحوا خيبر بعد ذلك - 01:07:03
الذين قال الله عز وجل في حقهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم انزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا هؤلاء وخل بالك هؤلاء بايعوا قبل ذلك على عدم الفرار. يا الله - 01:07:21
هؤلاء بيعوا فعلا على عدم الفرار لا شك انهم لو تذكروا هذه البيعة بيعة الرضوان لعادوا فورا الى القتال لانهم باليقين لم يبايعوا هذه البيعة نفاقا لان ربنا سبحانه وتعالى ذكر في كتابه انه علم ما في قلوبهم - 01:07:44
وهؤلاء نزلت عليهم السكينة قبل ذلك. وهم على ابواب مكة في سنة ستة هجرية زي ما انتم عارفين. وليس معهم الا السلاح المسافر نزول السكينة عليهم في هذا اللقاء في حنين سيحدث ان شاء الله بشرط ان يعودوا - 01:08:03
وهؤلاء وان كانوا الف واربعمائة فقط يعني من اتناشر الف الف ربعمية صغيرين قليلين لكن الف وربعمية الواحد منهم بمية والواحد منهم بالف والواحد منهم باكتر من الف لو دولت ثبتوا كل الناس بعد كده هتثبت بثباتهم - 01:08:20
عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام ركز النداء على هؤلاء امر العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه وكان من الثابتين الى جواره لم يفر ايضا العباس ولا لحظة واحدة. امره ان ينادي على هؤلاء المبايعين - 01:08:40
على عدم الفرار رفع العباس صوته ونادى بكل ما فيه من قوة. يا اصحاب الشجرة يا اصحاب البيعة يوم الحديبية. الله الله كرة على نبيكم يا اصحاب السمرة يا اصحاب الشجرة هكذا - 01:08:54
ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام خص النداء اكثر يعني ايه ما عدش بينادي على كل اصحاب الشجرة عارف نوعية الناس اللي معه كويس امر العباس ان ينادي على الانصار - 01:09:13
خص الانصار من اصحاب الشجرة فرفع العباس صوته ونادى يا انصار الله يا انصار رسوله صلى الله عليه وسلم ثم انه خص اكثر واكثر. فنادى على الخزرج يا بني الخزرج يا بني الخزرج - 01:09:26
ثم انه خص اكثر واكثر واكثر فنادى على بني حارثة من الخزرج. وهي من خير دور الانصار. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عن ابي اسيد الساعدي في البخاري ومسلم - 01:09:42
ماذا كان رد فعل اصحاب الشجرة والانصار والخزرج وبني حارثة؟ ماذا كان رد فعلهم اترك لكم العباس يصور لكم رد فعل هؤلاء رضي الله عنهم اجمعين يقول العباس فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها - 01:09:56
يعني سبحان الله عادوا بسرعة جدا جدا كالبقر الذي يدافع عن اولاده الصغار وقال الانصار في لحظة واحدة وبصورة جماعية وبحماسة سبحان الله لافتة فعلا للنظر يا لبيك يا لبيك لبيك يا رسول الله - 01:10:18
الله ابشر نحن معك يا لبيك سبحان الله قوم من كل مكان من كل مكان في ارض الموقعة مع كل الازمة التي يعيشها المسلمون الا انهم اتوا من كل مكان - 01:10:34
حتى انهم كانوا لا يرون الرسول عليه الصلاة والسلام من شدة تزاحم الناس والرجل كان يجد صعوبة في العودة لانه يقود البعير او الدابة في عكس الاتجاه. مع ذلك كان يعود كان يترك الدابة وينزل على قدميه - 01:10:47
ليترجل عشان يلحق الرسول عليه الصلاة والسلام هم دولت الناس اللي ممكن على اكتافهم تتبني امة ما هي الا لحظات حتى كان الرسول صلى الله عليه وسلم مئة من الرجال. مئة الاول كان معها حوالي عشرة او اتناشر. دلوقتي معه مية. لما جم مية قال صلى الله عليه وسلم الان - 01:11:02
حمي الوطيس. الان حمي الوطيس. حميت الحرب كما في صحيح مسلم عن العباس رضي الله عنه وارضاه اشتدت الحرب وحمية

الحرب وبدأ المسلمون في قتال ضار فعلا المسلمون الذين اجتمعوا الرسول عليه الصلاة والسلام جميعا ثابتون. الثابتون الاوائل كانوا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب. وعلي بن ابي طالب والعباس - 01:11:20
وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب وربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب والفضل ابن العباس وايمن بن عبيد اللي هو ابن ام ايمن رضي الله عنهم اجمعين واسامة ابن زيد رضي الله عنهم - 01:11:44
هؤلاء جميعا هم الذين ثبتوا في البداية. ثم جاء الانصار كما ذكرنا حتى اكتملوا مائة ثم بدأ المسلمون يتوافدون من كل مكان وامسك صلى الله عليه وسلم حفنة من التراب وقذفها في وجوه الكفار وقال حا ميم لا ينصرون. وفي رواية قال شاهت الوجوه - 01:11:58
فدخل التراب سبحان الله دخل التراب في عيون وانوف جميع الكفار وكانت نقطة تحول فارقة في موقعة حنين كانت البداية تبات القائد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ثبت بثبات مجموعة قليلة جدا جدا من الرجال - 01:12:16
ثم عاد اليه من الفرين مجموعة اكبر حتى وصلوا مائة ثم عاد الانصار جميعا واصحاب الشجرة ثم سرت روح المقاومة والثبات في الجميع. فعادوا يقاتلون في سبيل الله اول الغيث - 01:12:37
قطر ثم ينهمر يبقى دي اول خطوة ثبات القائد الخطوة التانية الاعتماد على الموثوق فيهم من الجنود الخطوة التالتة في غاية الاهمية ماذا يفعل صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء الذين عادوا - 01:12:52
اول حاجة عملها ذكرهم بما نسوه الم تحدث المصيبة ويحدث الفرار؟ لانهم ذكروا قوتهم وعددهم ولم يذكروا نصر الله عز وجل لهم اذا فليتذكر الجميع الان ان النصر من عند الله عز وجل - 01:13:10
رفع صلى الله عليه وسلم صوته يطمئن المسلمين يقول انهزموا ورب محمد انهزموا ورب الكعبة ثم رفع يده الى السماء وابتهل الى الله في الدعاء وقال في الحاح اللهم نزل نصرك - 01:13:30
اللهم نزل نصرك. اللهم اني انشدك ما وعدتني. اللهم لا ينبغي لهم ان يظهروا علينا. اللهم نزل نصرك. اللهم نزل نصرك الله في هذه اللحظات العظيمة يا اخواني ويا اخواتي عولج المرض الخطير - 01:13:45
الذي اصيب به المسلمون يوم حنين ادركوا بما لا يدع مجالا للشك ان الناصر الحقيقي هو الله عز وجل استوعبوا بكل ذرة في كيانهم قول الله عز وجل وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم - 01:14:04
انتقلت هذه الاية في لحظات بسيطة جدا وسريعة جدا من المفاهيم النظرية الى الوقائع العملية لما تغير واقع المسلمين بالصورة ديت اذن الله عز وجل للنصر ان ينزل على المسلمين - 01:14:23
وزي ما اتعودنا ينزل النصر بصورة لا يتوقعها المسلمون. ليعترف الجميع ان النصر من عند الله عز وجل وسائل تحقيق النصر بحنين سبحان الله كانت عجيبة كما كانت عجيبة قبل ذلك في بدر والاحزاب وخيبر ومكة وغيرها وغيرها - 01:14:39
ايه اللي حصل ربنا سبحانه وتعالى انزل على المؤمنين السكينة قاتلوا بثبات وقوة. قال تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ما عادوش شايفين خمسة وعشرين الف مقاتل قدامهم او اكتر - 01:14:58
ثبتوا في ارض القتال وانزل الله عز وجل الرعب في قلوب الكافرين فولوا مدبرين متنازلين سبحان الله بسهولة شديدة عما حققوه من متراجعين بمنتهى البساطة عن كل تقدم وصلوا اليه - 01:15:14
وانزل الله عز وجل الملائكة كما قال سبحانه وتعالى وانزل جنودا لم تروها فلقينا سبحان الله في لحظات الجيش المشرك بيفر من الجيش المسلم. كيف حدث هذا كيف فر اكثر من خمسة وعشرين الف مقاتل في عدة حسنة وفي مواقع استراتيجية جيدة وفي حالة معنوية عالية من اتناشر - 01:15:32
الف تفرقوا هنا وهناك. كيف لا تسأل عن اسباب مادية فقط قل وما النصر الا من عند الله فر المشركون يوم حنين في لحظات معدودة فعلا يقول احد الصحابة فما ثبتوا لنا حلبشة - 01:15:56
يعني مدة قصيرة جدا جدا انطلقوا في كل اتجاه يفرون الرعب يملأ قلوبهم. تركوا ورائهم اموالهم وانعامهم واكثر نسائهم. واولادهم الله وصف الله عز وجل موقف المشركين بعد عودة المسلمين الى ربهم سبحانه وتعالى بقول بليغ مختصر معجز - 01:16:15

قال سبحانه وتعالى وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين من العذاب ان تأخذ قرار الفرار من العذاب ان تهرب وانت الاكثر عددا وعدة من العذاب ان تتنازل عن حصاد السنين من المال والانعام. في لحظة واحدة هكذا - 01:16:37
من العذاب ان تتخلى عن زوجتك واولادك. لان الرعب يملأ قلبك من العذاب ان تشعر ان كل شيء يطاردك حتى الجمال الكلام ده حقيقي يا اخواني عمرو بن سفيان الثقفي - 01:17:00
كان من المشركين الذين فروا في حنين الحمد لله بعد كده اسلم وحسن اسلامه يقول فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا. سبحان الله قال فاعجرت اي اسرعت على فرسي حتى دخلت الطائف. قعد يجري يجري متخيل كل الارض بتجري وراه - 01:17:17
هذا هو العذاب بعينه. وعذب الذين كفروا فر الجيش المشرك في تلات اتجاهات فر جزء الاوطاس جانب من جوانب وادي حنين وجزء تاني فر الى منطقة نخلة والجزء التالت والاساسي فر الى مدينة الطائف - 01:17:40
هرب الجميع بهذه الصورة المخزية المشينة. وهرب معهم قائدهم ما لك بن عوف الذي دفعهم الى هذه المهزلة العسكرية واندفع المسلمون سبحان الله خلفهم هنا وهناك طرد المشركين في كل مكان. توجهت سريع الاوطاس - 01:17:57
واخرى الى نخلة وتوجه الجيش الرئيسي بقيادة الرسول عليه الصلاة والسلام الى الطائف لحصار هوازن وثقيف في داخل الطائف واوقف الرسول عليه الصلاة والسلام توزيع الغنائم الهائلة التي حصلوها حتى يعود من الطائف - 01:18:15
وجعل كل هذه الغنائم في وادي كان اسمه وادي الجعران الى جوار حنين وكانت هذه اكبر واعظم غنائم تحصل في معركة واحدة في تاريخ العرب قاطبة. تخيلوا اتى مالك ابن عوف كما رأينا بكل صغيرة وكبيرة في قومه ليجعلها تقع بعد ذلك في ايدي المسلمين - 01:18:32
تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله. كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ السبي يا اخواني من النساء في هذه الموقعة ستة الاف طيب ستة الاف من السبي. رقم هائل - 01:18:55
تجاوز عدد الابل اربعة وعشرين الف من الابل تجاوز عدد الاغنام اربعين الف من الاغنام الفضة كانت تزيد على اربعة الاف اوقية يعني حوالي مية وخمسين كيلو جرام من الفضة - 01:19:11
نصر هائل هائل فعلا لم يتوقعه ولم يحلم به احد معركة حنين اعلم سبحان الله معركة غريبة جدا معركة عجيبة بكل المقاييس شهداء المسلمين في هذه الموقعة الضروس تخيلوا كم - 01:19:27
خمسة خمسة بس قال الله قتل المشركين كم سبعين واحد تخيلوا الذي يشاهد الاعداد الهائلة المشتركة في هذه الموقعة اتناشر الف بيحاربوا اكتر من خمسة وعشرين الف يتخيل ان الضحايا سيكونون بالمئات او الالاف - 01:19:45
لكن الكلام ده ما حصلش انقسمت المعركة ببساطة الى جزئين. لا ثالث لهما جزء اول فر فيه المسلمون دون قتال تقريبا والجزء التاني فر فيه المشركون دون قتال تقريبا كذلك - 01:20:05
هذه النتائج الهائلة والغنائم العظيمة جاءت دون قتال يذكر فر وكر ثم كار وفر هكذا تغيرت الاحداث في دقائق انقلب النصر الى هزيمة وتحولت الهزيمة الى نصر والفارق وركز في الكلام ده كويس - 01:20:23
الفارق تغير قلبي لا يراه احد من البشر لكن الله عز وجل يراه انحراف في الفهم ولو للحظات ادى الى الفرار وعودة الى الفهم الصحيح في لحظات كذلك ادى ذلك الى النصر - 01:20:45
لتبقى الحقيقة واضحة في الذهن وراسخة في اعماق المسلمين. وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم لا يخفى علينا اخواني واخواتي ان حنينا تتكرر كثيرا في حياتنا - 01:21:04
ما اكثر توكلنا على الطبيب الماهر المشهور للدرجة التي تمنعنا احيانا من رفع الايدي الى الله عز وجل لطلب الشفاء من الله الشافي لا اقصد طبعا عدم التداوي التداوي امر نبوي لكن الاعتماد على الطبيب ونسيان رب الطبيب هذا لا يقبل - 01:21:23
كثيرا ما نثق بمال الاغنياء من البشر وننسى ان نرفع ايدينا بالدعاء لله الغني الرازق الذي بيده ملكوت السماوات والارض كثيرا ما

نوقن في توصية من كبير او واسطة من عظيم - 01:21:47
ولا نلجأ الى الكبير العظيم المتعال سبحانه وتعالى كثيرا ما نترك كل الابواب ولا نطرق باب الرحمن سبحانه وتعالى كثيرا ما نسأل كل البشر ولا نسأل الحنان المنان كثيرا ما نطمئن لما في ايدينا - 01:22:04
ولا نطمئن الى ما في يد الله ما لك السماوات والارض وما بينهما قلت لكم كثيرا ما تتكرر حنين في حياتنا فنفر ونفشل ونهرب ونخاف ونفزع ولن نثبت وننجح وننتصر ونأمن الا بما فعله الاولون - 01:22:25
لن يكون ذلك الا باخذ بالاسباب مع الاعتماد الكامل على رب الاسباب سبحانه وتعالى ولن يكون ذلك الا بفقه عميق للتاريخ وقراءة متأنية للسيرة واتباع دقيق لمنهج سيد البشر واعظم الخلق وامام الرسل محمد - 01:22:48
صلى الله عليه وسلم ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - 01:23:11
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:23:26